م.ت.ف . فقد ذكر بهذا الخصوص « مع الاردن يوجد لدينا علاقات سلام ، دون معاهدة سلام ، ونود ان يكون السلام واقعا ... اما العلاقة الاكثر عداء فتصدر عن سوريا . انني على علم بعدد من المباحثات التي اجراها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام مع رؤساء عدد من الدول . ولو رويت ما جاء على لسانه بحق الرئيس انور السادات لاقشعرت له ابدان ابناء الانسانية المتحضرة . عداء جنوني ومجنون بهذا الحد » (معاريف ، دافار ، عل همشمار، ٧٩/٦/٤) .

وقد تميزت جلسات المؤتمر باحتدام النقاش ، ولاسيما حول موضوع التسوية ، حيث قاد « منبر المخلصين لمبادىء حركة حيروت » بزعامة غيؤلاه كوهين وشموئيل كاتس حملة عنيفة ضد التسوية مع مصر ، ادت الى صدامات واشتباكات بالايدي بين الاكثرية التي تدعم بيغن والاقلية التي تتزعمها كوهين ، وسط تهديدات زعيمة الاقلية بالانسحاب من حركة حيروت . وبالفعل اعلنت انسحابها من الحركة قبل يوم من اختتام جلسات المؤتمر ، بعد ان فشلت في ادخال تغيير على الخط السياسي لبيغن . فقد اعاد المؤتمر انتخاب بيغن رئيسا للحركة باكثرية ساحقة ، ٣٤٩ صوتا مقابل ٩ اصوات نالها شموئيل كاتس مرشح فئة الاقلية .

وفي حفل الاختتام ، عاد بيغن والقى خطابا اكد فيه ثانية على تمسك اسرائيل « الى الابد » بالسيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحق الاستيطان اليهودي فيهما ، كما اكد على ان الحكم الذاتي لا يؤدي في اي حال من الاحوال الى قيام دولة فلسطينية ، ولو قرر ، مثلا ، مجلس الحكم الذاتي اقامة دولة فلسطينية « فان الجيش الاسرائيلي سيعتقل الاعضاء الاحد عشر في المجلس ، ويعيد الحكم العسكري الى المناطق خلال ٢٤ ساعة » . كما اكد وقوف اسرائيل الى جانب من اسماهم بـ « المسيحيين » في لبنان (ر.إ.إ ، ٧٩/٦/٦) .

ومن الجدير بالذكر ان اشاعة ترددت في جنبات المؤتمر اثناء جلسة الختام عن انتحار غيؤلاه كوهين (معريف ، ٧٩/٥/٨) ، مما أثار هيجانا بين الاعضاء ، حدا بأحدهم الى الصراخ . إلا ان الاشاعة تبددت . وفي هذه الاثناء توجه بيغن الى كوهين بطلب وصفه بـ « الانساني » ، قائلا : « لا تبصقي في البئر الذي شربت منه ، وقد شربت كثيرا » .

عبد الحفيظ محارب

قضايا دولية

يلاحظ المراقب من الوهلة الأولى أن الشهر المنقضي (حزيران يونيو ١٩٧٩) كان حافلا بالأحداث والتطورات الدولية ربما بصورة تفوق أي من أشهر العام الحالي منذ بدايته .

فقد تعددت فيه مؤتمرات القمة الدولية ، وتفجرت فيه أحداث كثيرة في مزيد من بلدان العالم الخارجي ، ونشطت فيه الفعاليات الدولية تحاول ملاحقة التطورات .. أو حتى مجرد اتخاذ موقف منها .

فعلى صعيد المؤتمرات الدولية شهد شهر حزيران مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الأنكتاد) في « مانيلا » عاصمة الفيليبين الذي أنهى أعماله في ٦/٤ . وشهد المؤتمر الوزاري للتحضير لمؤتمر قمة الدول غير المنحازة في كولومبو الذي بدأ أعماله في ٦/٤ وانتهى في ٦/١٠ . كما شهد قمة « سالت ـ ٢ » الثنائية في فيينا التي بدأت في ٦/١٥ وانتهت في ٦/١٨ . وشهد قمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية (السوق الأوروبية المشركة) في ستراسبورغ من ٢١ إلى ٦/٢٢ . كذلك المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول